

رقم التسلسل:	التاريخ الميلادي: ٢٠٠٢ / ١١ / ١٠	التاريخ الهجري: رمضان ١٤٢٣	اليوم: الأحد
المصدر: الشرق الأوسط	نوع المصدر: صحيفة	مكان الصدور: المملكة المتحدة	ونيرة الصدور: يومية
رقم العدد: ٨٧٤٨	رقم الصفحة: ٧	عدد الصفحات: ١	رقم العمود: ٥
المحتويات: نص (+) صورة	الحجم:	نوع المادة: (٩)	الجهة:

الكاتب: عبد الله العتيبي

خاص القيس: #٨#

الكويت: الصحف الأسبوعية تتزايد.. وخلفها مشاريع سياسية ورغبات في الحضور الاجتماعي وتصفية حسابات.. ومعاربة الفساد المالي والإداري



الصحف الأسبوعية الكويتية: ظاهرة سياسية وإعلامية (تصوير مجدي اسماعيل)

الكويت: عبد الله العتيبي

بينما يجتمع «الخمسة الكبار»، رؤساء تحرير الصحف اليومية الكويتية منذ أسابيع «لإبداء قلقهم الشديد من صيغة المشروع الجديد لقانون المطبوعات الذي قدمته الحكومة وتضمن بعض المواد التي تتعارض مع حرية الصحافة وتهدد استمراريتها»، يبدو الصحفيون الشباب أكثر تفاؤلاً وحماسة، بإصدارهم ثلاث صحف أسبوعية جديدة، انضمت إلى شارع الصحافة المليء أساساً بالحيوية والصخب والأتارة.

والصحف الثلاث التي ظهرت خلال الشهر الماضي هي «الديمقراطي»، ويرأس تحريرها الصحافي الشاب حامد بو ياس، و«الشاهد»، للشيخ صباح المحمد الصباح، ثم تبعتهما «الساعي»، ويشرف عليها فلاح الرحيل، إلى جانب ثلاث صحف أخرى صدرت من قبل، اثنتان منها كمجلات في البداية هي «الزمن»، ويرأس تحريرها سالم العجمي، و«الحدث»، لماضي الخميس، ثم جاءت مجلة «السياسي»، التي يشرف عليها الصحافي السعودي عبد الحميد الغمين. وإضافة إلى ذلك، هناك بعض المطبوعات الأسبوعية الموجودة في الأسواق منذ فترة غير قصيرة بينها «الناس»، و«أسرار»، و«شبكة الحوادث»، وغيرها.

وتحولت الصحف الأسبوعية إلى ظاهرة في الكويت، خصوصاً أن إصدار صحف يومية جديدة ممنوع، رغم المحاولات التي يقوم بها البعض، من تجار وشيوخ،

إضافة إلى التنظيمات السياسية، لكن وزارة الإعلام ترفض منح امتيازات جديدة على اعتبار أن الكويت، حسب أحد المسؤولين «لا تتحمل أكثر من خمس صحف يومية.. ويكفيها وجع الرأس اليومي من هذه الصحف».

ويقول رئيس تحرير أسبوعية «الديمقراطي»، حامد بو ياس، الذي يستعد لإصدار العدد السادس منها أنه أصدر صحيفته لعدم وجود امتيازات لصحف يومية وهو ما يعتبره «إجحافاً لحرية الرأي في الكويت». وأضاف «وجدت أنني لا أستطيع طرح أفكارتي وأرائي التي تصطدم أحياناً مع مصالح وتوجهات صاحب الجريدة التي كنت أعمل فيها، وأحاول ترجمة توجهاتي الشخصية عبر مطبوعتي الخاصة واتحمل المسؤولية بنفسني».

وتعتبر الصحف الأسبوعية عن مشاريع سياسية وتجارية وطموحات شخصية وحضور اجتماعي وتصفية حسابات، وبعضها يصدر «في الخفاء» لصالح شخصيات وجهات لا تريد أن تظهر في الصورة، وهناك مجلات وصحف ليست موجهة إلى الكويت، بل تصدر فيها وعينها على السوق السعودية الكبيرة، وتتراوح معظم الموضوعات التي تنشرها هذه الصحف بين الأتارة والجنس والفضائح الفنية والسياسية والمالية، واللجوء إلى التلاعب بالعناوين لإغراء القراء. لكن بعض هذه الصحف يتمتع بمهنية عالية كأسبوعية «الزمن» التي تكتب فيها مجموعة من الأقلام البارزة في الشارع السياسي الكويتي.

تمويلها. ورغم أن القائمين عليها يقولون أنهم يعتمدون على «الاعلان التجاري»، فإن معظمها يصدر من دون أي اعلانات تجارية تذكر، لكنها مستمرة في الصدور وبقوة.

وتعتبر أسبوعية «الزمن»، الأهم بين الصحف لأنها تعبر عن «مشروع حكم»، ويملكها المستشار الخاص لولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ ناصر صباح الاحمد، نجل النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وهو واحد من الذين تصدرد أسماءهم بين من يطلق عليهم «الجيل الثاني»، من المرشحين لتولي السلطة في الكويت مستقبلاً، إلى جانب مجموعة من الشيوخ الشباب، علماً بأن الصحف الكويتية كافة، بما فيها اليومية تشارك بصورة أو بآخر في هذا المضمار.

وتواجه بعض الصحف والمجلات قضايا غير قليلة مرفوعة ضدها في المحاكم الكويتية بسبب طرحها قضايا جريئة سياسية واجتماعية، لا تظهر عادة في الصحف اليومية التي تركز على مصالح مالكيها عادة ونفوذهم المالي والسياسي والاجتماعي، والمثير أن الصحف الأسبوعية لا يحق لها طرق الموضوعات السياسية وفق تراخيصها لأنها صدرت تحت بند «اجتماعية ثقافية فنية فكرية»، لكن رؤساء التحرير ينقلون إلى السياسة من باب «فكرية» فيخوضون في كل موضوعات مجلس الأمة والحكومة وخلافاتها التي لا تنتهي.

ولا تفصح قراءة بعض هذه الصحف عن هوية واضحة، وتبدو كأنها بلا رؤية أو مشروع، ومنها من بدأ يعاني من مشكلات مالية، وليس معروفاً تماماً مصائر